مركز الاتحاد
للابحاث و التطوير

ورقة عمل

قراءة في الانسحابات الأميركية

وأثرها عليها في أفغانستان، سوريا والعراق

تاريخ الاصدار
2026-9-17

قراءة في الانسحابات الأميركية

وأثرها عليها في أفغانستان، سوريا والعراق

المقدمة:

لعل أفضل مقاربة للعلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها هي من باب الفلسفة الألمانية حول العلاقة بين السيد والعبد التي تحدث عنها هيغل، والتي تلحظ الفوارق الذاتية بينهما من جهة، والحاجة المتبادلة من جهة أخرى، و"تعتبر جدلية السيد والعبد نموذجًا لفهم العلاقات الإنسانية بشكل أعمق، حيث تعكس الديناميات المعقدة بين السلطة والخضوع، وتسلط الضوء على أهمية الاعتراف المتبادل في بناء الهوية الذاتية"[1].

تستفيد الولايات المتحدة من عامل الخوف والعدو المصطنع وأصحاب المآرب الخاصة على المصالح العامة لتمرير مشاريعها، وليس كتاب القاتل الاقتصادي الا صورة مصغرة عن أدواتها في السيطرة على الدول. الا أن ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي 1990، دفعها لعسكرة السياسة الخارجية والتي ما تزال غير قادرة على الخلاص منها. هذه السياسة أولويات الحاجة فيها هي تأمين البيئة لوجودها وإيجاد أصحاب المصالح المرتبطين بها مع تفاوت الدرجات في المجتمعات.

مع طرح أوباما عام 2014، الشعار الانتخابي بوقف هذه السياسة وتقليص الانتشار العسكري كعنوان جاذب، تقمصه ترامب خلال ولايته الأولى وبدأ التصريح عن نواياه تخفيض عديد القوة الأميركية أو الانسحاب من العراق، سوريا (2017)، ومن ثم لاحقا بتوقيع ترامب اتفاقية الانسحاب من أفغانستان مع طالبان والتي عرفت باتفاقية الدوحة شباط 2020، تبنتها الإدارة الجديدة لبايدن في 2021.

في قراءة للأحداث بين الحملات الانتخابية والدعاية والواقع، والكلفة والجدوى، الأرقام والتلاعب بها، جرت صور من الانسحابات الأميركية خلال هذه السنوات، كضرورة إعتاق العبد لينال السيد الحرية بدوره، لكن الأميركي اصطدم بواقع الطغيان الذي جعله يرى فيما يخططه ويسعى له أمرًا باتًا محسومًا، مضمون النتائج.

نستعرض في هذه القراءة ثلاث مسارح جغرافية: أفغانستان والعراق وسوريا، والسياسات الأميركية بين تأمين المصالح وتبديل الاعوان، وحتى الخلاص من الجغرافيا إذا كانت المصلحة تقتضي الفراغ للمجهول أو الصدام.

1) مركز دلتا للدراسات المعمقة، **جدلية السيد والعبد عند هيغل**. https://khitabdelta.com/?p=3098

1) أفغانستان والصورة التي اذلت اعوانها ودمرت اخلاقيتها بالانسحاب:

بدأ المشروع مع الإدارة الأميركية أيام ترامب الأولى 2017-2021، بتوقيع اتفاقية الدوحة في 29 شباط 2020، والتي قضت بالانسحاب خلال 14 شهرا من التوقيع، فبدأت خلال حزيران بتخفيض القواعد والقوات، وصولا الى الانسحاب الكلي بشكل مفاجئ لناحية السرعة التي أعلن عنها بايدن بأن 11 أيلول 2021[2] هو يوم انتهاء الحرب الأميركية في أفغانستان[3].

خرجت القضية الأميركية كصورة الانهزام والتخلي عن الموظفين لديها، إن لناحية الفرار والالتجاء للقواعد الأميركية، أو محاولات اللحاق وتسلق الطائرات خوفا مما اقترفوا، دون تعاون أميركي معهم، لان المقطوعية الوظيفية انتهت ولم يعد الأميركي بحاجة لأفغانستان فكيف بالمستخدمين لديه (العبيد). وبدأت الكتابات في مراكز الدراسات تظهر الانسحاب الأميركي -ضمن إدارة إعلامية للتغطية عما حصل- عن الرؤية الاستراتيجية الأميركية في إدارة الملف بوضع طالبان وتاريخها في مواجهة الصين، إيران، باكستان ضمن محاولة أميركية لجعلها بؤرة توتر عبر إحداث الفراغ في المنطقة مع توفر بقايا مهمة لداعش والقاعدة. الا أن الواقع اظهر خلاف التوقعات الأميركية من التقسيم والنزاعات، وتم استيعاب حكم طالبان رغم بعض المناوشات مع باكستان. لكن القضية لم تنته في السياسة الأميركية لناحية الصورة والمنهجية، وليس أقله توصيف الإدارة الأميركية لـ بايدن-هاريس أنها ضللت الشعب الأميركي وكذبت عليه صراحة في بعض الحالات في مراحل الانسحاب[4].

أما القضية في العراق وسوريا، على الرغم من عدم اكتمالها الا ان الاحداث وخاصة من 2023 ليومنا هذا تشهد أيضا تطورا دراماتيكياً.

2) سوريا وقسد، الحليف الثابت الى حين:

شكلت قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، مرتكزا في سياسة الولايات المتحدة الأميركية رغم المحظورات بتوتير العلاقة مع تركيا، الا أن الضرورة الأميركية لإيجاد تشكيل عسكري يقاتل باسمها ويكسبها جغرافية غنية بموادها النفطية من جهة، ويوقع اتفاقيات تشرعن وجودها وسرقة خيراتها، كان أولوية رغم رضا وسخط تركيا والعنوان محاربة الإرهاب وقتال داعش. انتهت المعارك في سوريا في 2017، وسيطرت قسد على شمال شرق سوريا، أو شرق الفرات منطقة الجزيرة، وهي من أهم ثروات سوريا النفطية والزراعية. رغم تصريح ترامب بالانسحاب، الا ان الواقع لم يشهد الا زيادة في الانتشار[5] والعديد وبناء القواعد والتدريب ومنها إدارة ملف داعش إعلاميا وواقعيا باستهداف القوات السورية وحلفائها في المنطقة. بدأ الحديث عن الانسحاب الأميركي من سوريا بإثارة تركيا لعملية ضد الكرد في شرق الفرات في 12 كانون الأول 2018، والتي انتهت باتصال هاتفي بين ترامب واردوغان، ولم تمض الا أيام حتى صرح ترامب عبر التويتر (منصة أكس حاليا)، في 20 كانون الأول ان الانسحاب من سوريا سيتم خلال 100 يوم، والذي أنتج عاصفة في وزارة الدفاع الأميركية (حاليا وزارة الحرب)، من تقديم وزير الحرب جيمس ماتيس استقالته، وشجب واعتراض ممن هم كبار الشخصيات في مجلس الشيوخ أو النوب[6]. استمر

2) رمزية اليوم لدى الولايات المتحدة المرتبطة بتدمير البرجين في 2001.

3) Terri Moon Cronk, Biden Announces Full U.S. Troop Withdrawal from Afghanistan by Sept. 11, DOD News, April 14, 2021. https://www.war.gov/News/News-Stories/Article/article/2573268/biden-announces-full-us-troop-withdrawal-from-afghanistan-by-sept-11/

4) Housse Committee on Foreign affairs, Getting Answers on the Afghanistan Withdrawal: https://foreignaffairs.house.gov/getting-answers-on-afghanistan-withdrawal.

5) علي مطر، **القواعد الأمريكية في سوريا.. خريطة الانتشار وأهمية المواجهة، موقع الخنادق.** رابط مختصر: https://shorturl.at/V1Rcs.

6) مركز الجزيرة للدراسات، تقدير موقف، **الانسحاب الأميركي من سوريا.. الأسباب والسياقات والتداعيات**، 25 كانون الأول 2018.

الوجود الأميركي، ونالت شركة دلتا كرسنت[7] امتياز النفط وكان لترامب[8] ووزيره خارجيته بومبيو[9] دورا بهذه التجارة، مقابل عنوان محاربة داعش ودعم الاكراد.

لم يمر مشروع قانون السيناتور الأمريكي راند بول Rand Paul، لسحب القوات الأمريكية من سوريا المقدم في أواخر عام 2023، والمنطقة دخلت الحرب. امتدت الحرب لنهاية 2024، وفي الثامن من كانون الأول سقط النظام في سوريا بيد تركيا والمحور الأميركي-الخليجي-الصهيوني. وبدأ السؤال الكبير عن قسد ودورها في النظام الجديد مع ظهور العنف الاهلي والقتل الذي اصطبغ بلونه الطائفي.

وقعت قسد اتفاقية في 10 آذار 2024 لتنظم العلاقة بين الكرد والنظام الجديد، وحالت الظروف دون تطبيقها والتي أعلن مظلوم عبدي في مقابلته مع الاعلامي دلبخوين دارا على شبكة رووداوا الاعلامية[10]، عن ندمه ومراجعة للتأخر بالتفريط بها كمنجز مقابل الحصول على اتفاقية شباط 2026، بعد ان سقطت قسد وخسرت الجغرافيا وعادت لحجمها الطبيعي تحت انظار الأميركي الداعم.

في قراءة للمسار الكردي- السوري خلال 2025، وكيف خسر الكرد أو فرطوا باتفاقية العاشر من آذار، يكفي مراجعة حجم الدعم من التصريحات الإسرائيلية، والأميركية خاصة ليندسي غراهام وزيارة القيادة الأميركية والصور للمقاتلين من قسد والقوات الكردية ورفع الجنود الاميركيين لعلم قسد كمؤشرات عن الدعم المطلق، والتي دفعت بالكرد للتصلب بمطلبهم، وأن بإمكانهم تحصيل الأفضل كالحكم الذاتي إن لم يتحقق الانفصال. ولم يلتفتوا للزيارات المقابلة للقصر الرئاسي في دمشق من الحاخام يوسف الحمرا، ومن شخصيات مقربة من ترامب ولها علاقة وطيدة بمشروع السلام الابراهيمي[11]، ومنها أيضاً زيارة قائد سنتكوم تشارلز كوبر للشرع[12] في أيلول 2025، والصورة العائلية التي جمعتهما، والرسالة لناحية التوقيت بعد الحرب الصهيو-اميركية الأولى على الجمهورية في 2025، والتي اعتبرها البعض في سياق دعم قسد[13].

الا أن الواقع في كانون الثاني 2026، بدأ بأحداث حيي الاشرفية والشيخ مقصود في حلب، ولتكمّل العملية على دحر قسد، وإعادتها لحجمها ضمن التوافق الأميركي-الصهيوني-التركي باتفاقية امنية شكلت الانطباع الأولى لدى الرأي العام، ان الولايات المتحدة باعت الكرد[14]. بينما تصريح توم باراك[15] كان واضحا أن قسد اضاعت الفرصة، فهل هي وقعت بسوء تقدير ذاتي ام تضليل أميركي!؟.

سواء بالقصور الذاتي القائم على التضليل الأميركي، أو التضخم القائم على صورة القوة العسكرية والتصريحات الأميركية المختلفة، سقطت قسد أمام واقع البراغماتية الأميركية التي استطاعت الحفاظ على المكتسبات في شرق الفرات واسقطت ورقة الكرد بتجارة اربح.

---

7) Calvin Wilder, Kenneth R. Rosen: *Delta Crescent Energy: Refining U.S. Stabilization Strategies in Northeast Syria*, The Washington institute, Nov 24, 202. https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/delta-crescent-energy-refining-us-stabilization-strategies-northeast-syria

8) Kenneth R. Rosen, *The Inside Story of How Trump 'Kept the Oil' in Syria and Lost*, The Washington institute, May 31, 2021. https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/inside-story-how-trump-kept-oil-syria-and-lost.

9) Zack Kopplin; How Mike Pompeo Built a Blood-for-Oil Pipeline The New Republic; August 7th, 2020. https://newrepublic.com/article/158841/pompeo-trump-steal-oil-kurds-syria-iraq.

10) مقابلة مظلوم عبدي مع رووداوا في 15 آب 2026، رابط مختصر: https://shorturl.at/g5Dwt.

11) المجلة، **الحاخام أبراهام كوبر لـ "المجلة" بعد لقائه الشرع: ترامب يريد ضم سوريا إلى "الاتفاقات الإبراهيمية"**، 27 حزيران 2025. رابط مختصر: https://rb.gy/4vlgfm.

12) **أول زيارة من نوعها.. الشرع يبحث مع قائد "سنتكوم" آفاق التعاون السياسي والعسكري،**

13) فراس الشوفي، **الدعم الأميركي لـ«قسد» باقٍ: مطالب واشنطن تحاصر الشّرع**، جريدة الاخبار، 2 تشرين أول 2025، **https://shorturl.at/GnrPu**

14) الجزيرة، **قسد مثالا.. مغردون يتساءلون: هل تتخلى واشنطن عن حلفائها؟، 21**/2026/01. رابط مختصر: https://short.do/6-7OnO.

15) ذكر توم باراك على صفحته على موقع اكس أن قسد اضاعت الفرصة مرات عدة، في 20 كانون الثاني 2026. رابط مختصر: https://short.do/1Ysz9H.

3) كرد العراق، البيشمركة ومساومة الحشد:

لم تشذ التصريحات الأميركية عن الانسحاب من العراق، رغم أن مراكز الأبحاث قد بدأت من عام 2017 تقديم دراسات عن جدوائية البقاء في سوريا والعراق، ومنها دراسة تقييمية عن الانسحاب من العراق بين المخاطر الاستراتيجية والتوصيات الصادرة عن مركز راند 2020، بعد الانتهاء من داعش[16]. وفي قراءة لهذه الدراسات والتوصيات، يظهر ان انسحاب القوات الأميركية كما سيخلق التحديات، سيخلق الفرص أيضاً، يمكن للجمهورية الإسلامية الإيرانية الاستفادة منها، وهو أمر يجب عدم السماح باستغلاله. كما لحظت دور الكرد في سوريا والعراق تحت مسمى الحكم الذاتي والحرّية في جميع الدول التي يعيشون فيها حاليّاً، وتعزيز دور تركيا.

بعد الانتهاء من قسد وبداية الحرب على الجمهورية الإسلامية في آذار 2026، تكشفت الورقة الكردية ودور أربيل في المشروع الصهيو-أميركي، ودور الحشد الشعبي كخط دفاعي أول بشكل ثانوي عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال مهامه الدفاعية عن جمهورية العراق كدوره الوظيفي الأساسي. وشكل انتشاره أهدافا للتحالف الصهيو-خليجي-أميركي. بالضغط الذي مورس على أربيل لعدم التورط في تبني المشروع ودعم المعارضة الكردية، بالإضافة الى الدور التركي، اجهضت هذه الورقة. أخرجت الولايات المتحدة سلاح النقد بوجه العراق، ووضعت فيتو على وصول مرشح الإطار التنسيقي نوري المالكي لرئاسة الوزراء بالعراق، وبالتوصل لانتخاب علي الزيدي ظهر الهدف الأول وهو افقاد العراق قوة اصيلة لديه وهو الحشد الشعبي ضمن مطلب سيادة السلاح بيد الدولة العراقية، كحالة مشابهة لما يحصل في لبنان. فالعراق يعاني من احتلال لأراضيه (تركيا)، وتدخل سافر للولايات المتحدة، وضغوط من الخليج وتركيا. بالمقابل وضع الحشد من ضمن شروطه حل البيشمركة في كردستان العراق كبند يجب تحققه بالإضافة لخروج الاحتلال الأميركي وغيره كعناوين رئيسية بتحققها يضع سلاحه بيد الدولة. فالبيشمركة رغم لحظها بالاتفاق الا انها تمس السيادة العراقية الكاملة كونها قوات عائلية-حزبية كردية[17].

بدأت الولايات المتحدة إعادة تموضع ما قبل الحرب على الجمهورية الإسلامية بانسحاب على دفعات من المدينة الخضراء ومطار بغداد في آخر شهر آب 2025 [18]، وقاعدة الأسد في منتصف كانون الثاني 2026، وكذلك التنف 12 شباط2026 [19]، أي قبل الهجوم على الجمهورية الإسلامية في 28 شباط 2026.

آخر المستجدات الأميركية في الساحة العراقية، هي اعلان البنتاغون عن تخفيض الدعم لموازنة البيشمركة[20] مع الانسحاب من العراق أواخر أيلول، والتي ترجمها

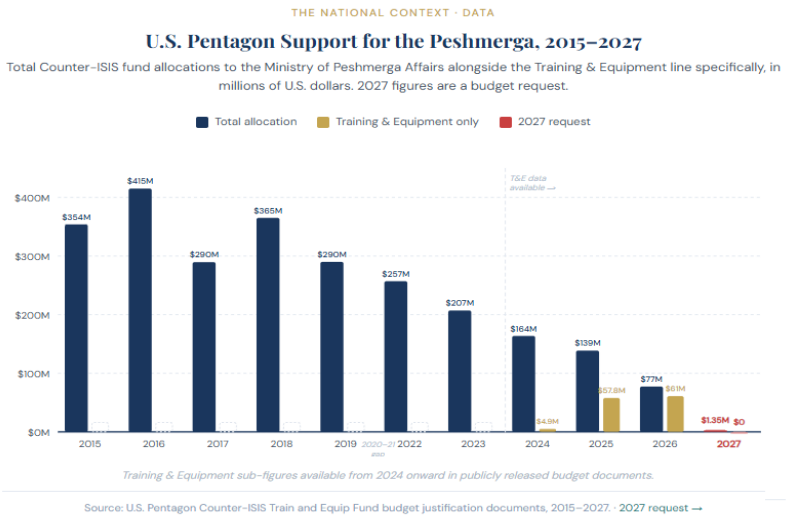

https://thenationalcontext.com/pentagon-peshmerga-funding-cut-2027/

16) Ben Cannable, James Dobbins, Howard J. Shatz, Raphael S. Cohen, Becca Wasser, *Weighing U.S. Troop Withdrawal from Iraq Strategic Risks and Recommendations*, RAND, May 19, 2020

17) "ترتبط التوجهات الفكرية والأيدولوجية للبيشمركة بالأحزاب والحركات التي تنتمي إليها، وتتراوح الأطر الفكرية لهذه الجماعات الكردية بين القومية واليسارية والإسلامية، وتمثل إقامة دولة مستقلة للأكراد الخيط الناظم بين كل هذه الأطر الأيدولوجية". الجزيرة، **البشمركة، 03 آب 2015**، رابط مختصر: https://l1nq.com/v2hb8kt.

18) اليوم السابع، **القوات الأمريكية تعلن الانسحاب غدا من المنطقة الخضراء ومطار بغداد فى العراق**، 29 آب 2025. رابط مختصر: https://l1nq.com/6pf2a4t

19) Centcom, U.S. Forces Depart Base in Syria during Orderly Transition. https://www.centcom.mil/DesktopModules/ArticleCS/Print.aspx?PortalId=6&ModuleId=44112&Article=4404940

20 Daniel Bush, US plans to cut off military aid to key Middle East ally, BBC told, 28/8/2026. https://www.bbc.com/news/articles/cn74m8e5rleo.

البعض رسالة أميركية للزيدي مقابل تخلي الحشد عن السلاح.

الخلاصة:

عسكرة السياسة الخارجية الأميركية منذ سقوط الاتحاد السوفياتي وعملية عاصفة الصحراء الأولى، لم تمكن الولايات المتحدة الأميركية من تحقيق الأهداف المرجوة لتحقيق الإصلاح الاقتصادي ومشكلة الدين لديها، ولا السيطرة على غرب آسيا (الشرق الأوسط)، رغم كل الحروب التي انتجتها والتحالفات التي نسجتها من القاعدة قبلا ومن ثم حربا، الى طالبان من حرباً الى تفاوض وتسليم دولة. ورغم كل الاحداث أظهرت السنتان الاخيرتان المشروع الأميركي الذي كان ينسج خلال هذه السنوات، باعتماد القدرة والتكنولوجيا المعلوماتية لإنهاء الخصوم، والذي صُدِمَ بطوفان الأقصى قبل اكتماله. حاربت الجمهورية الإسلامية وعلاقتها مع الصين بالفراغ في أفغانستان، واسقطت بالتعاون مع السعودية مشروع انابيب الطاقة إيران-باكستان-الصين، بانقلاب على عمران خان. ولم يبق لها سوى التدخل السافر المباشر 2025، والغدر 2026.

أظهرت هذه السياسات الأميركية أن الدعم الأميركي المشروط له هدفان: الأول، غير معلن وهو التجارة الذاتية لأرباب القرار، بالمكتسبات والمشاريع والصفقات العسكرية وغير العسكرية. والثاني، وهو الأخطر يتمثل بتعميق الشرخ في البلد المستهدف من خلال توظيف فئة من مكوناته بعنوان الحماية والدفاع عن مصالحها، وهو اس في الصراعات الغربية ليست قضية الاشوريين في العراق 1930ببعيدة، وكذلك الكرد في الإدارة البريطانية والروسية.

ركزت الدراسات على المكونات الديموغرافية بهدف الاستفادة منها كوقود للمشروع الأميركي-الصهيوني، كالقبائل العربية السنية وتجربة صحوة الانبار، لتشكيل قوة مدنية وحماية ذاتية، بدعم أميركي. كذلك حال الكرد سواء في العراق أو سوريا، مع الفارق بين التشكيليين وثقلهما والتبعات الإقليمية. وأوصت هذه الدراسات إيلاء الدور لتركيا والسعودية والأردن لتولي إدارة هذه الجماعات بشكل مباشر والامرة للأميركي ضمن وظيفة المستشار والتي خصصت ألف لألفين جنديا في هذه الدول لأداء هذه المهمة. كما لم تغفل هذه الدراسات عن تحريف الوجهة وإيجاد العدو الغير حقيقي وهي الجمهورية الإسلامية مقابل إخفاء صورة العدو الحقيقي الكيان الصهيوني، وإلباسه ثوب الصديق والحليف.

والآن تسعى الولايات المتحدة بكل صلافة الى إيجاد مشكلة بين المكون الكردي والشعب العراقي تحت مسميات السيادة، وكذلك في لبنان. وتحاول الضغط على سوريا لاعادة انتاج حرب أهلية-طائفية تدمر البلدين في سوريا ولبنان وقد تجر العراق أيضاً، وتركيا الى مواجهة مع العراق والجمهورية الإسلامية، كل ذلك خدمة للمشروع الصهيو-أميركي.

بينما القواعد الأميركية لم تقدم الحماية لاي منشأة خليجية، ولم تخجل بنقل الدفاعات الجوية لتعزيز حماية الكيان الصهيوني، مع تحميل دول الخليج تكاليف خيالية، مقابل وعود هوليودية.

يبقى الرهان على الوعي والاستفادة من المسار التاريخي الذي بدأه الشريف حسين ضمن رؤية محدودة للتخلص من السلطنة العثمانية فانتج سيادة بريطانية-فرنسية أنشأت ورعت الكيان الصهيوني من وعد بلفور.

لم يشذ الكرد، والاشوريين في تاريخهم ولا العرب في سوريا والعراق عن الإغترار بالعدو، الا أن المرحلة الحالية تتطلب وعيا ذاتياً وتقديم المصلحة العامة على الخاصة. والتوقف أمام حقيقة الواقع بعدم الرهان على المشروع الصهيو-أميركي انه قادم لحمايته! أو لتحقيق أحلامه! بينما المشروع الأميركي-الصهيوني هو التهديد بذاته ومسماه واضح "إسرائيل الكبرى".